٧٢٨- وَعَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ»(١).

باب الصلاة في وادي العقيق لمن مر به

٧٢٩- عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي العَقِيقِ يَقُولُ: **«أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الوَادِي المُبَارَكِ وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ»**(٢).

=به.

قُلتُ: إسناده صحيح، محمد بن عبيد الطنافسي، ثقة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/٢١٣).

والمغرة: طين أحمر، يصبغ به.

انظر: مادة «مغر» من «لسان العرب».

(١) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٢١٧) حَدَّثَنَا وكيع، عن حزام بن هشام، به.

قُلتُ: إسناده حسن، حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي، من أهل قديد، شيخ محله الصدق، قاله أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٢٩٨) لابنه.

وانظر: «التاريخ الكبير» للبُخَارِيِّ (٣/١١٦)، واللهُ أعلَمُ

(٢) **صحيح:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٣٤-٢٣٣٧-٧٣٤٣)، وأبو داود (١٨٠٠)، وابن ماجه (٢٩٧٦)، وأحمد (١/٢٤)، وعبد بن حميد (١٦)، والحُميديُّ (١٩)، وابن خزيمة (٢٦١٧)، وابن حبان (٣٧٩٠)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١/١٤٦)، والحربي في «غريب الحديث» (١/٤٣)، والدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٢/٨٨)، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر بن الخطاب» (ص ٨١-٨٢)، والبزار (٢٠١-٢٠٢ – البحر الزخار)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/١٤٦)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/١٣-١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٨٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢٤٨)، وغيرُهُم من طرق عن يحيى ابن أبي كثير عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عن عمر مرفوعًا، به. =

٧٣٠- وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رُئِيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الوَادِي، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ»(١).

=قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٨٢٥): سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الهِقْلُ بن زِيَادٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى؛ قَالَ: حدَّثني أَبُو سَلَمة – يعني ابن عبد الرحمن – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ... وساق الحديث، فقَالَ: رواه الناسُ عَنِ الأوزاعيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عن عمر، عن النبيِّ ﷺ.

قُلتُ: يعني بذلك أنه المحفوظ، وكذا قاله الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» رقم (١٣١).

قال الحافظ في «الفتح» (٣/٤٥٩): قَوْلُهُ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ يَعْنِي: وَادِيَ الْعَقِيقِ، وَهُوَ بِقُرْبِ الْبَقِيعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ أَنَّ تُبَّعًا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْمَدِينَةِ انْحَدَرَ فِي مَكَانٍ فَقَالَ: هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ فَسُمِّيَ الْعَقِيقَ.

قال النووي في «شرح مسلم» (٩/٤٧٥) ط دار الخير: وَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ النُّزُولَ وَالصَّلَاةَ فِيهِ وَأَنْ لَا يُجَاوِزَ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ مَكَثَ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَيُصَلِّي.

وانظر: «فتح الباري» (٣/٤٥٩-٤٦٠)، واللهُ أعلَمُ.

قُلتُ: والعقيق – كما صرح به الوليد بن مسلم في رواية:هو ذو الحليفة، فقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤/١٣٨-١٣٩): وفي بلاد العرب أربعة أعقّة وهي أودية عاديّة شقّتها السيول، فمنها عقيق عارضة اليمامة، ومنها عقيق بناحية المدينة، ومنها العقيق الذي جاء فيه: **«إنك بواد مبارك»**، وهو الذي ببطن وادي ذي الحليفة.

وأخرج البُخاريُّ (١٥٣٥) في الحج، باب قول النبيِّ ﷺ: **«العقيق واد مبارك»**، و(٢٣٣٦) (٧٣٤٥)، ومُسلِمٌ (١٣٤٦) في الحج، باب التعريس بذي الحليفة، من طرق عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أن النبيَّ ﷺ أُتِيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي، فَقِيلَ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ.

هذا لفظ مسلمٍ.

قُلتُ: وأيضًا فإن ذا الحليفة هي ميقات أهل المدينة، فيكون الأمر للنبي ﷺ بالإهلال منها، لا من العقيق الذي بالمدينة، وانظر: «القِرى لقاصد أم القرى» (ص ٦٩١).

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٣٥-٢٣٣٦-٧٣٤٥)، ومُسلِمٌ (١٣٤٦)، والنَّسائِيُّ في=

٧٣١- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِالْعَقِيقِ، فَقَالَ: إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ»**(١).

=«المجتبى» (٥/١٢٦-١٢٧)، وأحمد (٢/٨٧-٩٠-١٠٤-١٣٦)، وابن خزيمة (٢٦١٦)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٣/١٣١٧٢-١٣٣٦٨)، وفي «الأوسط» (٥٢٩٨) وغيرُهُم.

(١) **أعل بالإرسال:** أَخْرجَهُ البزار (١٢٠١-كشف الأستار) عن عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مرفوعًا، به.

قال البزار: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ – يعني: حماد بن أسامة- وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ.

ورواه عمر بن شبة في «تاريخ مكة» (١/١٤٨) من طريق محمد بن يحيى أبي غسان الكتاني، قال: أخبرني سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن هشام بن عروة قال: «اضطجع النبيُّ ﷺ بالعقيق، فقيل له: إنك في وادٍ مباركٍ».

ورواه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١/١٤٧-١٤٨) أيضًا من طريق موسى بن عقبة، عن عروة بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: **«العقيق واد مبارك»**.

وروى ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٧/٢٦٠٤-٢٦٠٥)، والخطيب في «تاريخه» (١١/٢٥١)، والعقيلي (٤/٤٤٩)، والمحاملي (١١١)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/١٣٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٥٧) من طريق يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيِّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَخَيَّمُوا بِالْعَقِيقِ؛ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ»**.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/٤٥٩): وقوله: **«تخيموا»** بالخاء المعجمة، والتحتانية أمر بالتخيم، والمراد به النزول هناك.

وذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» عن حمزة الأصبهاني أنه ذكر في «كتاب التصحيف» أن الرواية بالتحتانية تصحيف، وأن الصواب بالمثناة الفوقانية.

ولما قاله اتجاه؛ لأنه وقع في معظم الطرق ما يدل على أنه من الخاتم، وهو من طريق يعقوب ابن الوليد عن هشام بلفظه، ووقع في حديث عمر: **«تختموا، بالعقيق فإن جبريل أتاني به من الجنة...»** الحديث، وأسانيده ضعيفة.

قُلتُ (طارق): بل موضوع.

انظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (٣/٥٦-٥٩)، «المقاصد الحسنة» للسخاوي=

٧٣٢- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الْعَقِيقَ لَوَادٍ مُبَارَكٌ»**(١).

٧٣٣- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«العَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ»**(٢).

٧٣٤- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالمُعَرَّسِ، فَقال: **«لَقَدْ أُتِيتُ، فَقِيلَ: إِنَّكَ لَبِالوادِي المُبَارَكِ»**، يَعنِي العَقِيقَ(٣).

=(ص١٥٣- ١٥٤ رقم ٣٢١)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني رقم (٥٥٨)، و«الضعيفة» (٢٢٤-٢٣٠)، و«الإرواء» (٨٢٦)، و«كشف الخفا» (١/ ٣٥٦- ٣٥٧)، و«اللالئ المصنوعة» (٢/ ١٤٦)، و«تذكرة الموضوعات» للفتني (١٥٨- ١٥٩)، و«الأسرار المرفوعة» لعلي القاري (١٥٨-٤٨٧)، و«الطب النبوي» للذهبي (٧١)، و«الأحكام النبوية في الصناعة الطبية» للكحال (١٢٢/٢) وغيرَهم، واللهُ أعلَمُ.

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٨١/١) من طريق سعد ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ سَعْدِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَتْ: مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهِي فَكَانَتْ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يقول...

قُلتُ: إسناده ضعيف، سعد بن عبد الرحمن لم أجد من وثقه غير ابن حبان حيث ذكره في «الثقات» (٢٩٦/٤)، وسعد بن الربيع استشهد في أحد، في السنة الثالثة من الهجرة، وحديث وصف العقيق بالوادي المبارك قاله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ في السنة العاشرة من الهجرة كما في حديث عمر المتقدم، ثم قول أم سعد: سمعت أبي، فيه نظر، فقد قال ابن سعد في ترجمتها: قتل سعد بن الربيع وأم سعد حمل، فولدتها أمها بعد قتل سعد بأشهر.

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة سعد بن عبد الرحمن، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا:** رواه صاحب كتاب «المناسك» (ص٣٦٣-٣٦٤) من طريق خارجة ابن زيد بن ثابت، ضمن خبر طويل في قصة بناء المسجد النبوي.

قُلتُ: وفي إسناده عبد العزيز بن عمران، متروك.

انظر: «التقريب» رقم (٤١١٤)، فالإسناد ضعيف جدًّا، واللهُ أعلَمُ.

(٣) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤١٥/١) من طريق أيوب بن سلمة=

٧٣٥- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى العَقِيقِ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، جِئْنَا مِنْ هَذَا العَقِيقِ، فَمَا أَلْيَنَ مَوْطِئَهُ، وَأَعْذَبَ مَاءَهُ»**. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نَنْتَقِلُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: **«كَيْفَ وَقَدْ ابْتَنَى النَّاسُ؟!»**(١).

٧٣٦- وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَصِيدُ الْوَحْشَ وَأُهْدِي لُحُومَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَقَدَنِي فَقَالَ: **«يَا سَلَمَةُ، أَيْنَ كُنْتَ؟»** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبَاعَدَ الصَّيْدُ، فَأَنَا أَصِيدُ بِصُدُورِ قَنَاةٍ نَحْوَ ثَيْبٍ، فَقَالَ: **«لَوْ كُنْتَ تَصِيدُ بِالْعَقِيقِ لَشَيَّعْتُكَ إِذَا خَرَجْتَ، وَتَلَقَّيْتُكَ إِذَا جِئْتَ، إِنِّي أُحِبُّ الْعَقِيقَ»**(٢).

=المخزومي، سمع عامر بن سعد، عن أبيه، به.

قُلتُ: وأيوب ذكره البُخاريُّ، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وانظر أيضًا «الجرح والتعديل» (٢/٢٤٨)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٦٠)، ولم يذكروا في الرواة عنه إلا عمر بن عُثْمَانَ التيمي، فهو مجهول، فالحديث إسناده ضعيف، بسبب جهالة أيوب هذا، واللهُ أعلَمُ.

(١) **ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن النجار كما في «الدرة الثمينة» (ص٣٨)، وعنه محمد بن المطري كما في «التعريف بما آنست الهجرة» (ص٦٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن عمر بن عُثْمَانَ التيمي عن أيوب بن سلمة.

قُلتُ: ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة، كذبوه. «التقريب» (٥٨١٥)، وأيوب: مجهول كما تقدم في الحديث السابق، والحديث مع ذلك مرسل.

ورواه أبو نعيم في «الطب» (ق: ١٢٢/أ) من طريق يعقوب بن محمد الزُّهْرِيّ، عن عمر بن عُثْمَانَ عن أيوب بن سلمة، عن عامر عن أبيه، به موصولًا، بلفظ: قال رسول الله ﷺ ...- وذكر العقيق - فقال: **«ما ألين موطئه، وأعذب ماءه»**.

ويعقوب صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. «التقريب» (٧٨٣٤)، وأيوب تقدم القول فيه، فالحديث ضعيف الإسناد، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ عمر بن شبة في «تاريخ المدينة»(١/١٤٧-١٤٨)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٤/١٩٥)، والطَّبرانيُّ (٧/٦٢٢٢)، والبَيهَقِيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٢/٣٦٧-٣٦٨) كلهم من طريق موسى بن محمد بن إبراهيمَ التيمي، واختلف=

=عنه:

ففي رواية لعمر بن شبة، والطَّحاويِّ: عن موسى عن أبيه عن سلمة بن الأكوع.

وفي رواية لعمر بن شبة: عن موسى قال: قال رسول الله ﷺ لسلمة بن الأكوع...

وفي رواية أخرى لعمر بن شبة، والطحاويِّ والطبرانيِّ: عن موسى عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الأكوع.

قال البَيهقيُّ: وَأَمَّا حَدِيثُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ وَيَقُولُ: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ مَا رَوَى مِنَ الْمَنَاكِيرِ الَّتِي لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا.

وَمَنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ بِالْآثَارِ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَارِضَ مَا رُوِيَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الثَّابِتَةِ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ الضَّعِيفِ.

وانظر: ترجمة موسى بن محمد في «الميزان» (٢١٨/٤)، و«تهذيب التهذيب» (٣٦٨/١٠).

ووقع عند الطَّبرانيِّ من طريق محمد بن طلحة التيمي، قال: حَدَّثَنِي موسى بن محمد بن إبراهيمَ بن الحارث بن خالد التيمي عن أبيه، عن أبي إبراهيمَ بن محمد بن الحارث بن خالد التيمي عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمة بن الأكوع.

وقوله: (عن أبي إبراهيمَ بن محمد بن الحارث بن خالد التيمي) غلط، وقد رواه الطحاوي من طريق محمد بن طلحة، عن موسى عن أبيه، عن أبي سلمة دون هذه الزيادة.

قُلتُ: ولعل الصواب: وعن إبراهيمَ بن محمد بن إبراهيمَ بن الحارث بن خالد عن أبيه، فيكون لمحمد بن طلحة شيخان، هما: موسى وأخوه إِبْرَاهِيمُ عن أبيهما محمد بن إبراهيمَ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة.

قُلتُ: وإبراهيم ضعيف أيضًا.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد كما تقدم عند البَيهقيِّ.

انظر: ترجمته في «الميزان» (٥٥/١).

وقول الهيثمي في «المجمع» (١٤/٤): رواه الطَّبرانيُّ في «الكبير»، وإسناده حسن ! تساهل منه رحمه الله تعالى، واللهُ أعلَمُ.